التفكير المنفتح والحس البيئي المجتمعي وعلاقتهما بالتحصيل في مادة الاجتماعيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة

م.م. أنفال رحيم حسن
anfal.raheem@uomisan.edu.iq
جامعة ميسان/ كلية التربية

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على التفكير المنفتح والحس البيئي المجتمعي وعلاقتهما بالتحصيل في مادة الاجتماعيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة، لدى (٥٦٣) طالباً وطالبة من الصفين الأول والثاني المتوسط، إذ صاغت الباحثة خمس فرضيات تتعلق بالفروق في مستويات التفكير المنفتح، والحس البيئي المجتمعي، والتحصيل، إضافة إلى العلاقة بينهما، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، مع أدوات: (اختبار تفكير منفتح (٢٤ فقرة)، ومقياس الحس البيئي المجتمعي (٣٢ فقرة)، واختبار التحصيل بـ(٤٠ فقرة)، وأظهرت النتائج فروقاً دالة في التفكير المنفتح والحس البيئي، ومستوى تحصيل، وعلاقات ارتباطية إيجابية بينهما، مما يبرز دورهم في تعزيز التحصيل، وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات بالفصل الرابع.

الكلمات المفتاحية: التفكير المنفتح، الحس البيئي المجتمعي، التحصيل، الاجتماعيات، المرحلة المتوسطة.

Open-Minded Thinking, Environmental–Community Awareness, and Their Relationship to Achievement in Social Studies among Intermediate School Students

Anfal Rahim Hassan
Maysan Education Directorate

Abstract:

The study aimed to examine open-minded thinking and community environmental awareness and their relationship with achievement in Social Studies among (563) students from the first and second grades

of middle school. The researcher formulated five hypotheses concerning differences in levels of open-minded thinking, community environmental awareness, and achievement, in addition to the relationships among them. A correlational descriptive method was used with the following instruments: an Open-Minded Thinking Test (24 items), a Community Environmental Awareness Scale (32 items), and an Achievement Test (40 items). Results indicated significant differences in open-minded thinking and environmental awareness, a high level of achievement, and positive correlations between them, highlighting their role in enhancing achievement. Based on the findings, the researcher provided conclusions, recommendations, and suggestions in Chapter Four.

Keywords: Open-minded thinking, environmental–community awareness, academic achievement, Social Studies, intermediate stage.

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

تواجه المؤسسات التعليمية في الوقت الراهن، وبالأخص المدارس المتوسطة، تحديا متزايدا في مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية السريعة، إذ لا تزال العديد من هذه المؤسسات تعتمد على أساليب تدريس تقليدية لا تتماشى مع متطلبات العصر، ولا تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين الطلبة في قدراتهم على التفكير والتعلم واكتساب المعرفة، ويلاحظ أن هذا النقص ينعكس بشكل واضح على تدريس المواد الدراسية، لا سيما مادة الاجتماعيات التي تتطلب مستوى عالٍ من النشاط الذهني والفهم العميق للعلاقات الزمنية والسببية بين الظواهر، وأن ضعف وعي المدرسين بهذه الفروق، واعتماد طرائق تدريس لا تعمل على تنمية التفكير المنفتح لدى الطلبة، يؤدي إلى انخفاض مستوى الفهم وتراجع التحصيل الدراسي (Wael, 2023: 101).

وأشارت دراسة (Al-Zubaie, 2021) ودراسة (Al-Ghanawi, 2023) إلى أن الواقع التعليمي الحالي يوضح أن العديد من الطلبة يواجهون صعوبة في تنمية مهارات التفكير المنفتح في المواد الدراسي بنحوٍ عام ومادة الاجتماعيات بنحوٍ خاص، ويرجع ذلك إلى أن المناهج الدراسية وطرائق التدريس لا تركز بشكل كاف على هذا النوع من التفكير، الأمر الذي يسهم في

حدوث قصور في قدرة الطلبة على التحليل النقدي والاستنتاج والاستيعاب العميق للمفاهيم الاجتماعية.

ومن جانب آخر توصلت دراسة (Al-Halbousi, 2023) إلى أنه على الرغم من الأهمية المتزايدة للحس البيئي المجتمعي في توجيه سلوكيات الطلبة نحو المسؤولية والوعي البيئي، إلا أن العديد من النتائج أظهرت أن الطلبة غالبا ما يفتقرون إلى مستوى كاف من هذا الحس، ما ينعكس سلبا على مشاركتهم في الأنشطة البيئية وتطبيقهم للسلوكيات المستدامة داخل المدرسة والمجتمع.

وقد لاحظت الباحثة من خلال ملاحظاتها الميدانية ومقابلاتها مع عدد من مدرسي مادة الاجتماعيات أن بعض طلبة المرحلة المتوسطة يعانون صعوبة في استيعاب المفاهيم الاجتماعية وتطبيقها، حيث يفتقر بعضهم إلى القدرة على إدراك المشكلات البيئية المرتبطة بالمجتمع واتخاذ سلوكيات مسؤولة تجاهها، مما ينعكس على التحصيل بشكل واضح في مادة الاجتماعيات، وتبرز الحاجة إلى دراسة العلاقة بين التفكير المنفتح والحس البيئي المجتمعي والتحصيل في مادة الاجتماعيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة، لذلك تبرز مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

- ما علاقة التفكير المنفتح بالتحصيل لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات؟
- ما علاقة الحس البيئي المجتمعي بالتحصيل لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات؟

ثانياً: اهمية البحث:

تعد التربية الإطار الشامل الذي يوجه جميع مراحل التعليم نحو بناء شخصية الطالب وتنمية قدراته الفكرية والسلوكية، ومع اتساع دورها في تهيئة الطالب ليواجه متطلبات المجتمع المتغير، يصبح من الضروري أن تترجم الأهداف التربوية إلى ممارسات واقعية داخل بيئة المدرسة، وهنا تبرز الحاجة إلى مرحلة تعليمية قادرة على تحويل المبادئ التربوية إلى خبرات عملية مؤثرة، ويظهر هذا بوضوح في المرحلة المتوسطة التي تعد نقطة حاسمة في نمو الطالب ومن ثم فإن متابعة تحقيق أهداف التربية يعتمد بدرجة كبيرة على ما يجري داخل المرحلة المتوسطة (Shamsuddin, 2020)

وتأتي المرحلة المتوسطة بوصفها الامتداد الطبيعي لتطبيق ما تهدف إليه التربية، فهي المرحلة التي يبدأ فيها الطالب بترجمة القيم والمهارات التربوية إلى ممارسات عملية واقعية، وفي هذا العمر تتشكل ميول الطالب وقدرته على التفكير المستقل، مما يجعلها الأقدر على تجسيد التوجهات التربوية بصورة فعالة، ولذلك يرتبط نجاح التربية بشكل وثيق بنوعية البرامج والمحتوى المقدم في هذه المرحلة، وهنا تصبح المناهج العامل الرئيس الذي ينقل أهداف التربية إلى خبرات

يومية للطالب، وبذلك يظهر الارتباط المباشر بين أهمية المرحلة المتوسطة والحاجة إلى تطوير المناهج الدراسية (Al-Jamal, 2023)

وتعد المناهج الدراسية الأداة الأكثر تأثيراً في تحقيق ما تتطلع إليه المرحلة المتوسطة، لأنها تحدد المحتوى والمهارات والقيم التي يتعلمها الطالب، ومع الحاجة المتزايدة لجعل التعلم ذا صلة بحياة الطلبة، يصبح تطوير المناهج ضرورة لضمان مواكبتها لمتطلبات التربية الحديثة، وتتيح المناهج المنظمة فرصة لبناء فهم تدريجي للعالم الاجتماعي والبيئي الذي يحيط بالطالب، وبما أن مادة الاجتماعيات تمثل المجال الذي يعالج هذه القضايا مباشرة، فإن المناهج تكتسب أهميتها الأكبر من خلال هذا الارتباط، ومن هنا تنتقل أهمية المناهج إلى الدور المركزي لمادة الاجتماعيات في تنمية وعي الطالب (Shines, 2017).

وتبرز مادة الاجتماعيات باعتبارها المادة الدراسية التي تترجم محتوى المناهج إلى فهم واقعي للعلاقات الاجتماعية والتاريخية والبيئية، فهي تتيح للطالب إدراك كيفية تفاعل الإنسان مع مجتمعه وبيئته، مما يجعلها الأقرب لتحقيق أهداف المرحلة المتوسطة، ومع خصوصيتها القائمة على التحليل والتفسير والمناقشة، تحتاج هذه المادة إلى طرائق تدريس فاعلة تدعم الفهم العميق، لذا تصبح طرائق التدريس ضرورة لاستثمار محتوى الاجتماعيات بالشكل الأمثل، وهذا ما يقود إلى الارتباط الطبيعي بين مادة الاجتماعيات وبين أهمية تطوير طرائق التدريس (Islim, 2016)

وتأتي طرائق التدريس كأداة تنفيذية تنقل محتوى الاجتماعيات من مستوى المعرفة النظرية إلى مستوى التعلم النشط القائم على التحليل والاستنتاج، ومع تطور حاجات طلبة المرحلة المتوسطة، يصبح توظيف طرائق تدريس حديثة شرطاً لخلق بيئة صفية محفزة، وتعمل هذه الطرائق على تنمية التفكير لدى الطلبة عبر نشاطات تفاعلية تربط المفاهيم بالواقع، ولذلك فإن فاعلية طرائق التدريس تقاس بقدرتها على دعم عمليات التفكير الأساسية لدى الطلبة، ومن هنا يبرز الارتباط المباشر بين طرائق التدريس وتنمية مهارات التفكير بشكل عام (Al-Zubaidi, 2016)

ويأتي التفكير كمحصلة أولى لطرائق التدريس النشطة، لأنه يمكّن الطالب من معالجة المعلومات وتحليلها وفهم العلاقات بين الظواهر، ويساعد تنمية التفكير على تعزيز قدرة الطالب على ربط ما يتعلمه في مادة الاجتماعيات بمواقف حقيقية، ومع توسع مهارات التفكير، يصبح الطالب أكثر استعداداً لتقبل الأفكار المتنوعة والنظر إلى القضايا من زوايا متعددة، وهذا يمهد بشكل طبيعي للانتقال إلى مستوى أعلى من التفكير، ومن هنا يصبح التفكير المنفتح امتداداً أساسياً لعملية تطوير التفكير لدى الطلبة (Al-Obaidi, 2021)

ويمثل التفكير المنفتح نتاجاً متقدماً لتنمية التفكير، لأنه يمنح الطالب قدرة أكبر على استيعاب وجهات النظر المختلفة والتعامل بمرونة مع القضايا الاجتماعية والبيئية، ويسهم هذا النوع من

التفكير في تعزيز قدرة الطالب على تحليل المشكلات دون تحيز وبناء مواقف عقلانية، ومع اكتساب التفكير المنفتح، يصبح الطالب أكثر وعياً بمتطلبات بيئته ومجتمعه، وهذا يساعده على تشكيل اتجاهات إيجابية نحو البيئة التي يعيش فيها، ومن هنا يتشكل الارتباط الواضح بين التفكير المنفتح وتنمية الحس البيئي المجتمعي لدى الطلبة (Nomo, 2022).

ويتطور الحس البيئي المجتمعي بوصفه نتيجة مباشرة لاكتساب التفكير المنفتح، حيث يصبح الطالب أكثر فهماً للعلاقة المتبادلة بين الإنسان وبيئته، ويقوده ذلك إلى إدراك أثر السلوك الفردي والجماعي على البيئة، مما يرسخ لديه قيم المسؤولية والحرص على الموارد، ويساعد هذا الوعي على تعزيز مهاراته في تفسير الظواهر البيئية والاجتماعية التي يدرسها في مادة الاجتماعيات، ومع ارتفاع مستوى هذا الحس، يزيد ارتباط الطالب بمحيطه الواقعي، وهذا كله يسهم في رفع مستوى تحصيله كنتيجة نهائية (Harms, 2023).

ويمثل التحصيل الدراسي المخرج النهائي الذي يعكس تفاعل الطالب مع جميع المكونات السابقة من تربية ومناهج وطرائق تدريس وتنمية تفكير، ويتأثر التحصيل بقدرة الطالب على الفهم والتحليل وربط المعرفة ببيئته، وهي مهارات تعززها مادة الاجتماعيات، كما يزداد التحصيل مع نمو التفكير المنفتح والحس البيئي المجتمعي، لأنهما يساعدان الطالب على تطبيق المعرفة في مواقف واقعية، ومن هنا يصبح التحصيل مؤشراً لفاعلية الترابط بين عناصر المنظومة التعليمية، ولذلك تكمن أهمية البحث في تحليل هذه السلسلة المتكاملة من التأثيرات (Khamis, 2022)

ويمثل طلبة الصف الأول والثاني المتوسط الفئة العمرية التي تتجلى فيها آثار التحصيل بشكل واضح، حيث يبدأ الطلبة بامتلاك القدرة على تنظيم أفكارهم والتفاعل الواعي مع محتوى الاجتماعيات، وفي هذه المرحلة يتطور لديهم الاهتمام بفهم البيئة والمجتمع، مما يجعل التحصيل انعكاساً مباشراً لفاعلية التفكير المنفتح والحس البيئي الذي اكتسبوه، وتعد هذه الفئة الأكثر قابلية للاستجابة لطرائق التدريس الحديثة التي تحفزهم على المشاركة والتحليل، ولذلك فإن دراسة تحصيل طلبة الأول والثاني المتوسط تكشف مدى نجاح المنظومة التعليمية في دعم نموهم المعرفي، ومن هنا تتأكد أهمية متابعة أدائهم باعتبارهم مؤشراً حقيقياً لفاعلية الممارسات التربوية (Al-Aweini, 2021)

ويمكن تلخيص أهمية البحث بالآتي:

١. أهمية المرحلة المتوسطة يكمن في دورها بتشكيل الأساس المعرفي للطلبة، مما يهيئهم للنمو الفكري، وتتيح هذه المرحلة للطلبة اكتساب مهارات تساعدهم على مواجهة التحديات التعليمية والمستقبلية بفاعلية أعلى.

٢. أهمية التحصيل في مادة الاجتماعيات بوصفه مؤشراً لقدرة الطالب على فهم المفاهيم وتوظيفها في تحليل قضايا حياته الواقعية.

٣. أهمية التفكير المنفتح كونه يمثل مدخلاً مهماً لتوسيع إدراك الطالب للقضايا الاجتماعية والبيئية من زوايا متعددة، ويتيح هذا النوع من التفكير تكوين اتجاهات إيجابية تعزز قدرته على الحوار، واتخاذ قرارات عقلانية داخل المواقف التعليمية.

٤. أهمية دراسة العلاقة بين التفكير المنفتح والحس البيئي والتحصيل في فهم كيفية تفاعل هذه المهارات في بناء تعلم أكثر عمقاً، كما تسهم نتائج هذا الترابط في تطوير طرائق التدريس واستثمار التفكير المنفتح في دعم التحصيل وتنمية الوعي البيئي لدى الطلبة.

ثالثاً: اهداف البحث: يهدف البحث الى معرفة:

١. مستوى التفكير المنفتح لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟

٢. مستوى الحس البيئي المجتمعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟

٣. مستوى تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات؟

٤. علاقة التفكير المنفتح في تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات؟

٥. علاقة الحس البيئي المجتمعي في تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات؟

رابعاً: فرضيات البحث: ولتحقيق اهداف البحث وضعت الباحثة الفرضيات الآتية:

١. "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات التفكير المنفتح لاختبار التفكير المنفتح في مادة الاجتماعيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة والوسط الفرضي".

٢. "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات الحس البيئي المجتمعي لمقياس الحس البيئي المجتمعي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة والوسط الفرضي".

٣. "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات التحصيل في مادة الاجتماعيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة والوسط الفرضي".

٤. "لا توجد علاقة ارتباطية ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين درجات التفكير المنفتح ومستوى التحصيل في مادة الاجتماعيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة".

٥. "لا توجد علاقة ارتباطية ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين درجات الحس البيئي المجتمعي ومستوى التحصيل في مادة الاجتماعيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة".

خامساً: حدود البحث:

١. **الحدود المعرفية:** التفكير المنفتح والحس البيئي المجتمعي والتحصيل في مادة الاجتماعيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٢. **الحدود البشرية:** طلبة الصف الأول المتوسط والثاني المتوسط.

٣. **الحدود الزمانية:** العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)م.

٤. **الحدود المكانية:** المدارس المتوسطة التابعة إلى المديرية العامة في محافظة ميسان.

سادساً: تحديد المصطلحات:

١. التفكير المنفتح عرفه:

أ. **(Ghabain, 2018) بانه:** "قدرة الفرد على تقبل الآراء والأفكار المختلفة بمرونة، والنظر إلى القضايا من زوايا متعددة قبل إصدار الحكم" (Ghabain, 2018).

ب. **التعريف الإجرائي:** قدرة الطالب على تحليل القضايا الاجتماعية والبيئية من زوايا متعددة، وتقبل الآراء المختلفة حول الأحداث والظواهر، والنظر بمرونة إلى البدائل المتاحة قبل إصدار الحكم. ويقاس التفكير المنفتح من خلال أداء الطالب لمهام وأسئلة تتطلب تفسير المواقف الاجتماعية، مقارنة وجهات النظر، وتقدير النتائج المحتملة للتفاعلات المجتمعية استناداً إلى المعلومات المطروحة، ويستدل عليها من خلال اجاباتهم على فقرات اختبار التفكير المنفتح المعد لهذا الغرض.

٢. الحس البيئي المجتمعي عرفة:

أ. **(Shinko, 2019) بانه:** "عي الفرد بأهمية البيئة المحيطة به وبالعلاقات المتبادلة بين الإنسان ومجتمعه وموارده الطبيعية، ويشمل هذا الحس تقدير أثر السلوك الفردي والجماعي على البيئة، والالتزام بالقيم والسلوكيات التي تحافظ على الموارد وتحسن جودة الحياة، مما يعزز المسؤولية المجتمعية والوعي البيئي المتكامل" (Shinko, 2019)

ب. **التعريف الإجرائي:** يقاس الحس البيئي المجتمعي من خلال استجابات الطلبة لمقياس مكون من فقرات تقيس مدى وعيهم البيئي والاجتماعي وسلوكهم نحو المحافظة على الموارد والتفاعل الإيجابي مع المجتمع، وتحدد درجة الحس البيئي المجتمعي بناء على مستوى التزام الطالب بالممارسات البيئية الصحيحة، وقدرته على تحليل أثر سلوكياته على المجتمع والبيئة المحيطة به، ويستدل عليها من خلال اجاباتهم على فقرات مقياس الحس البيئي المجتمعي المعد لهذا الغرض.

٣. التحصيل عرفة:

أ. **(Magdy, 2024) بانه:** "مستوى اكتساب الطالب للمعارف والمهارات التي تقدمها المناهج الدراسية، ويعكس مدى استيعابه للمفاهيم وقدرته على تطبيقها في مواقف تعليمية وحياتية متنوعة، ويعتبر التحصيل مؤشراً على فاعلية العملية التعليمية، ونجاح طرائق التدريس، وتحقيق الأهداف التربوية، حيث يقيس مدى تطور القدرات العقلية والفكرية والسلوكية للطلبة (Magdy, 2024).

ب. **التعريف الإجرائي:** المعلومات والمهارات التي اكتسبها طلبة المرحلة المتوسطة نتيجة دراستهم لمادة الاجتماعيات، ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار التحصيل الذي أعدته الباحثة خصيصا لهذا الغرض.

الجوانب النظرية والدراسات السابقة

المحور الاول: الجوانب النظرية: تعتمد الباحثة في الفصل الثاني على عرض الجوانب النظرية التي يستند إليها البحث الحالي، بهدف توضيح الأسس والمبادئ النظرية التي ترتكز عليها متغيرات البحث، والتي تم الإشارة إليها بشكل مختصر في الفصل الأول.

اولاً: التفكير المنفتح: يمكن التفكير المنفتح الفرد من استكشاف القضايا والمواقف من وجهات نظر متعددة وتقبل الآراء المختلفة بدون تحيز، ويتميز بالمرونة الذهنية التي تسمح للشخص بمراجعة قناعاته ومعتقداته عند مواجهة معلومات أو حجج جديدة، ويساعد هذا النوع من التفكير على تعزيز مهارات التحليل والتقييم النقدي للظواهر الاجتماعية والبيئية، كما يشجع الطالب على الابتعاد عن الجمود الفكري والتقوقع على آراء ثابتة، ويحفّزه على ابتكار حلول جديدة للمشكلات، ويعتبر التفكير المنفتح أداة رئيسة لفهم التنوع المجتمعي واحترام الاختلاف بين الأفراد والثقافات المختلفة، ويسهم في تطوير شخصية متوازنة قادرة على اتخاذ قرارات واعية ومدروسة، كما يعزز القدرة على ربط المعلومات النظرية بالواقع العملي وتطبيقها في مواقف الحياة اليومية، ويعد مهارة متقدمة تدعم التعلم النشط والمشاركة الفعالة في الصف والمجتمع، علاوة على ذلك يرتبط التفكير المنفتح بزيادة ا لوعي البيئي والاجتماعي لدى الطلاب، مما ينعكس إيجابياً على مستوى تحصيلهم وتفاعلهم المجتمعي (Nazzal, 2018)

ثانياً: الحس البيئي المجتمعي: وعي الفرد بأهمية البيئة المحيطة به وبالعلاقات المتبادلة بين الإنسان ومجتمعه وموارده الطبيعية، ويشمل هذا الحس قدرة الفرد على إدراك أثر سلوكه الشخصي والجماعي على البيئة والمجتمع، والالتزام بالممارسات والسلوكيات التي تحافظ على الموارد الطبيعية وتحسن جودة الحياة، كما يرتبط الحس البيئي المجتمعي بتقدير التنوع البيولوجي والثقافي والاجتماعي، واحترام حقوق الأجيال القادمة في بيئة سليمة، ويعتبر من المهارات الأساسية التي تعزز المسؤولية الفردية والجماعية، وتدعم التفكير لدى الطلاب تجاه المشكلات البيئية والاجتماعية، ويسهم هذا الوعي في تكوين اتجاهات وسلوكيات إيجابية تدعم التنمية المستدامة، وتدفع الأفراد إلى المشاركة الفاعلة في حماية البيئة والمجتمع (Bade, 2022).

ثالثاً: التحصيل: يمثل التحصيل جانبا أساسيا في حياة الطالب، حيث يؤثر بشكل مباشر على مستقبله الأكاديمي والمهني، ويعد معيارا رئيسا لتقدم الطالب من صف إلى آخر، ويعتمد عليه في توجيه الطلبة نحو الفروع الأكاديمية أو المهنية، كما يستخدم كمؤشر لقبولهم في الوظائف المختلفة ودخول الحياة العملية، ويشمل التحصيل اكتساب المعرفة، وتنمية مهارات التفكير، والقدرات الوجدانية والنفسحركية، مما يسهم في تكوين شخصية الطالب ويعكس جزءا كبيرا من قيمته الاجتماعية وطموحه الوظيفي، والتحصيل محصلة ما يكتسبه الطالب من معرفة ومهارات خلال فترة زمنية محددة، ويمكن قياسه من خلال الدرجات التي يحصل عليها في الاختبارات

التحصيلية، وتعد هذه الاختبارات من أهم أساليب التقويم المرتبطة بالجانب المعرفي، إذ تستخدم كمعيار لتقييم مدى فعالية الاستراتيجيات التعليمية وتقدم الطلبة بين مراحل التعليم المختلفة (Al-Hasnawi, 2023)

المحور الثاني: الدراسات السابقة: اطلعت الباحثة على الدراسات السابقة في مجال البحث الحالي، لكنها لم تجد أي دراسة تناولت موضوع الحس البيئي المجتمعي بشكل مباشر، وبناء على ذلك قررت الباحثة أن تركز في هذا البحث على متغير التفكير المنفتح كونه متغيراً من متغيرات البحث.

- **دراسة (Al-Azzawi, 2021):**

التفكير المنفتح وعلاقته بالاستبقاء المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التفكير المنفتح وعلاقته بالاستبقاء المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وقد شملت العينة (٥٠٦) طالبا وطالبة، تم استخدام اختبار التفكير المنفتح المعتمد لجمع البيانات، وتحليلها باستخدام أساليب إحصائية متنوعة شملت النسبة المئوية، معامل ألفا كرونباخ، معامل التمييز، وتحليل التباين الثنائي، وأظهرت النتائج تفاوتا في مستويات التفكير المنفتح بين الطلبة، كما تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التفكير المنفتح والاستبقاء المعرفي، حيث ارتبط ارتفاع التفكير المنفتح بزيادة قدرة الطلبة على الاحتفاظ بالمعلومات وتطبيقها، وأظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستويات التفكير المنفتح بين الذكور والإناث، مما يعكس استقرار التأثير عبر الجنسين، وتؤكد هذه النتائج أهمية التفكير المنفتح في تعزيز الاستبقاء المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وتشير إلى الحاجة إلى برامج تعليمية وتربوية تهدف إلى تنمية مهارات التفكير المنفتح لتحسين أداء الطلبة في التعلم واستدامة المعرفة لديهم (Al-Azzawi, 2021: 46).

منهج البحث وإجراءاته

أولا: منهج البحث: لتحقيق أهداف البحث وتلبية متطلباته، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، المعروف بالدراسات الارتباطية، حيث يهدف هذا المنهج إلى دراسة الظروف والعلاقات بين الظواهر المختلفة في الواقع، ويتم ذلك من خلال جمع البيانات من طلبة مجتمع البحث بهدف تحديد الحالة الراهنة للمتغيرات محل البحث، وتحليل طبيعة العلاقات والارتباطات بينها بدقة وموضوعية، مما يتيح فهما علميا للارتباطات بين المتغيرات محل البحث.

ثانياً: إجراءات البحث: وتتضمن:

١. **مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة المتوسطة في المديرية العامة لتربية ميسان للدراسة الصباحية، ويشمل كلا الجنسين من الصفين الأول والثاني المتوسط، ويبلغ العدد الإجمالي لمجتمع البحث (٨٧٢) طالبا وطالبة، إذ بلغ عدد طلبة الصف الأول المتوسط (٤٩٣)

طالبا وطالبة بنسبة (٥٦.٥٤%)، بينما بلغ طلبة الصف الثاني المتوسط (٣٧٩) طالبا وطالبة بنسبة (٤٣.٤٦%).

٢. **عينة البحث:** تتكون عينة البحث من (٥٦٣) طالبا وطالبة، ممثلين ما نسبته (٦٤.٥١%) من مجتمع البحث، وقد تم اختيارهم وفق الطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب لضمان تمثيل متوازنٍ لطلبة المرحلة المتوسطة.

ثالثاً: ادوات البحث:

١. **اختبار التفكير المنفتح:** تم بناء الاختبار وفق الخطوات الآتية:

أ. **الهدف من الاختبار:** يهدف اختبار التفكير المنفتح إلى قياس قدرة الطلبة للصفين الأول والثاني المتوسط على تقبل الأفكار والآراء المختلفة، والنظر إلى القضايا والمواقف من زوايا متعددة.

ب. **تحديدُ مهارات التفكير المنفتح:** حددت المهارات الآتية للاختبار التفكير المنفتح: (تقبل وجهات النظر، المرونة الذهنية، التحليل النقدي، حل المشكلات بطرق مبتكرة، القدرة على الاستدلال والتفسير، الاستعداد للتعلم المستمر، احترام التنوع الاجتماعي والثقافي، اتخاذ القرارات العقلانية)

ت. **صياغة فقرات الاختبار:** قامت الباحثة بإعداد النسخة الأولية لاختبار التفكير المنفتح، والتي تتكون من (٢٤) فقرة تمثل المهارات المختلفة للتفكير المنفتح، بحيث تم تخصيص ثلاث فقرات لكل مهارة، والتي أعدتها الباحثة لقياس واقع التفكير المنفتح لدى طلبة الصفين الأول والثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات.

ث. **إعداد تعليمات الاختبار:** قامت الباحثة بتحديد تعليمات واضحة للإجابة على فقرات اختبار التفكير المنفتح، بحيث يطلب من الطالب اختيار بديل واحد فقط من بين الأربعة بدائل المتاحة لكل فقرة، وبناء على هذا الأسلوب، تكون الدرجة الكاملة للاختبار (٢٤) درجة، وأدنى درجة ممكنة (صفر)، فيما تمثل الدرجة الوسطية أو الفرضية (١٢) درجة.

ج. **صدق الاختبار:** قامت الباحثة بالتحقق من صدق اختبار التفكير المنفتح باستخدام نوعين من الصدق، كما يلي:

- **الصدق الظاهري:** تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين، حيث تم اعتماد أي فقرة إذا أبدى (٨٠%) منهم اتفاقهم على صلاحيتها، وذلك وفق معادلة كوبر لقياس مستوى الاتفاق بين المحكمين.
- **صدق البناء:** تم التحقق من صدق البناء للاختبار من خلال قياس:

➢ **العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار:** قامت الباحثة بحساب قيم معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار باستخدام معامل ارتباط بوينت بايسريال، وأظهرت

النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيا، مما يدل على صلاحية الفقرات في قياس متغير التفكير المنفتح بشكل موثوق، كما يوضح جدول (٢).

جدول (٢): قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لاختبار التفكير المنفتح

ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط
١	٠.٦٠٧	٥	٠.٣٣٤	٩	٠.٦١٢	١٣	٠.٣٧٨	١٧	٠.٤٨٦	٢١	٠.٥٩٦
٢	٠.٤٥٢	٦	٠.٥٤١	١٠	٠.٤٣٦	١٤	٠.٦٣١	١٨	٠.٣٢١	٢٢	٠.٦٤٨
٣	٠.٣٥٦	٧	٠.٦١٣	١١	٠.٣٨٥	١٥	٠.٥٦٥	١٩	٠.٥٧١	٢٣	٠.٤٤٧
٤	٠.٥٢٧	٨	٠.٤٧١	١٢	٠.٥٢٨	١٦	٠.٤٦٩	٢٠	٠.٦٢٨	٢٤	٠.٣٥٨

- **علاقة درجة الفقرة بدرجة المهارة:** استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين درجة كل فقرة ودرجة المهارة التي تمثلها، وأظهرت النتائج بعد إجراء التحليلات الإحصائية أن جميع معاملات الارتباط كانت ضمن المستويات المقبولة، مما يدل على ملاءمة كل فقرة لمجالها وصلاحيتها في قياس المهارة المقصودة بدقة، يوضح الجدول (٣) تفاصيل معاملات الارتباط لكل فقرة.

جدول (٣): قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المهارة لاختبار التفكير المنفتح

تقبل وجهات النظر		المرونة الذهنية		التحليل النقدي		حل المشكلات بطرق مبتكرة	
ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط
١	٠.٨٠١	٤	٠.٧٨٩	٧	٠.٦٦٢	١٠	٠.٨٠٦
٢	٠.٧٥٢	٥	٠.٦٥٨	٨	٠.٨٠٤	١١	٠.٦٣٨
٣	٠.٦٨٧	٦	٠.٨٠٧	٩	٠.٧٦٩	١٢	٠.٧٩٨
القدرة على الاستدلال والتفسير		الاستعداد للتعلم المستمر		احترام التنوع الاجتماعي والثقافي		اتخاذ القرارات العقلانية	
ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط
١٣	٠.٧٠٣	١٦	٠.٦٩٩	١٩	٠.٧٩١	٢٢	٠.٨٠٣
١٤	٠.٧٧٤	١٧	٠.٨٠٢	٢٠	٠.٦٥٧	٢٣	٠.٦٩٦
١٥	٠.٨٠٥	١٨	٠.٧٦٩	٢١	٠.٨٠٨	٢٤	٠.٧٥٨

- **علاقة درجة المهارة بالدرجة الكلية للاختبار:** تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة

إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، مما يعكس اتساق المهارات مع الهدف العام للاختبار وصلاحيتها في قياس متغير التفكير المنفتح بدقة وجدول (٤).

جدول (٤): قيم معاملات الارتباط بين درجة المهارة والدرجة الكلية لاختبار التفكير المنفتح

الارتباط	تقبل وجهات النظر	المرونة الذهنية	التحليل النقدي	حل المشكلات بطرق مبتكرة
	٠.٨٩١	٠.٨٨٦	٠.٩٠٨	٠.٩٤٦
	القدرة على الاستدلال والتفسير	الاستعداد للتعلم المستمر	احترام التنوع الاجتماعي والثقافي	اتخاذ القرارات العقلانية
	٠.٩٣١	٠.٩٢٥	٠.٩٥٣	٠.٩٠٧

ح. **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:** تألفت عينة التحليل الإحصائي من (٣٥) طالباً وطالبة تم اختيارهم من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية وبالأسلوب المتناسب من طلبة المدارس المتوسطة في محافظة ميسان، لاستخراج ما يأتي:

- **صعوبة فقرات الاختبار:** عند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات اختبار التفكير المنفتح وجدتها الباحثة انها تتراوح (٠.٣٤٨ – ٠.٦٩١).
- **معامل صعوبة الاختبار:** عند حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات اختبار التفكير المنفتح وجدتها الباحثة انها تتراوح (٠.٣١٧ – ٠.٥٧٦).
- **فاعلية البدائل الخاطئة:** عند حساب فاعلية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات اختبار التفكير المنفتح وجدتها الباحثة انها تتراوح (٠.٠٠٤- إلى ٠.٢٥٩-).

خ. **ثبات الاختبار:** تم التحقق من ثبات الاختبار بمعادلة ألفا كرونباخ، فبلغ معامل الثبات (٠.٩٣٧)، مما يدل على ثبات عالٍ للاختبار.

٢. **مقياس الحس البيئي المجتمعي:** تم إعداد المقياس وفق الخطوات الآتية:

أ. **الهدف من بناء المقياس:** قامت الباحثة بإعداد مقياس الحس البيئي المجتمعي للتعرف على واقع الحس البيئي المجتمعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة للصفين (الأول والثاني) المتوسط.

ب. **تحديد مجالات الحس البيئي المجتمعي:** حددت الباحثة المجالات الأساسية للحس البيئي المجتمعي، وهي: (الوعي البيئي، الاستجابة البيئية، الممارسات المستدامة، المشاركة المجتمعية، القيم البيئية، التحليل البيئي، الحس بالموارد والطبيعة، التفكير النقدي المجتمعي).

ت. **صياغة فقرات الاختبار:** صاغت الباحثة (٣٢) فقرة بواقع (٤) فقرات لكل من مجالات المقياس الثمان.

ث. **تصحيح المقياس:** تم اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي لصياغة بدائل فقرات المقياس، إذ يعرض على المستجيب موقف محدد ويختار الإجابة التي تمثله من بين ثلاث بدائل مرقمة

بالأوزان: (ينطبق عليَّ : (دائما = ٣)، (أحيانا= ٢)، (لا ينطبق= ١)، وبذلك تكون أعلى درجة ممكنة (٩٦)، والوسط الفرضي (٦٤)، وأدنى درجة (٣٢).

ج. **صدق المقياس:** تحققت الباحثة من صدق المقياس عن طريق:**الصدق الظاهري:** عرضت الباحثة مقياس الحس البيئي المجتمعي المكوَّن من (٣٢) فقرة على مجموعة من المحكّمين المتخصصين للتحقق من الصدق الظاهري، وتم اعتماد الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق بلغت (٨٥%) وفق معادلة كوبر .**صدق البناء :** تم التحقق من صدق البناء عن طريق:

- **إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس:** استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون في استخراج العلاقة بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥): قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الحس البيئي المجتمعي

ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط
١	٠.٤٧٧	٩	٠.٥٥٦	١٧	٠.٣٥١	٢٥	٠.٤٩٦
٢	٠.٥٨٧	١٠	٠.٣٨٧	١٨	٠.٥٣٤	٢٦	٠.٣٨١
٣	٠.٥٦٢	١١	٠.٤٧٨	١٩	٠.٤٦٨	٢٧	٠.٥٩٢
٤	٠.٣٦٩	١٢	٠.٤٦٦	٢٠	٠.٣٨٩	٢٨	٠.٤٣٥
٥	٠.٣٢٤	١٣	٠.٥١٤	٢١	٠.٥٨٧	٢٩	٠.٤٤٤
٦	٠.٤٨١	١٤	٠.٣٨٢	٢٢	٠.٤٢٧	٣٠	٠.٣٩٧
٧	٠.٥٧١	١٥	٠.٥٠٧	٢٣	٠.٤٥٥	٣١	٠.٥٠٢
٨	٠.٣٢١	١٦	٠.٥٩٨	٢٤	٠.٣٠١	٣٢	٠.٤٩٠

- **علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال:** عند استعمال معامل ارتباط بيرسون لغرض إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة ودرجة المجال، وجدول (٦) يبين قيم معاملات الارتباط:

جدول (٦): قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال لمقياس الحس البيئي المجتمعي

الوعي البيئي		الاستجابة البيئية		الممارسات المستدامة		المشاركة المجتمعية	
ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط
١	٠.٧١٢	٥	٠.٨٥٦	٩	٠.٦٩٩	١٣	٠.٨٤١
٢	٠.٨٠٣	٦	٠.٧٣٦	١٠	٠.٧٦٩	١٤	٠.٧٤٤
٣	٠.٦٨٧	٧	٠.٦٩٢	١١	٠.٧٦٤	١٥	٠.٦٩١
٤	٠.٦٧٣	٨	٠.٧٣١	١٢	٠.٨٤٧	١٦	٠.٨٢٩
القيم البيئية		التحليل البيئي		الحس بالموارد والطبيعة		التفكير النقدي المجتمعي	
ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط
١٧	٠.٨٠٢	٢١	٠.٧٢٦	٢٥	٠.٨٢٣	٢٩	٠.٧٧٩
١٨	٠.٦٩١	٢٢	٠.٦٥٨	٢٦	٠.٧٦٨	٣٠	٠.٨٠٣
١٩	٠.٧٥٢	٢٣	٠.٨١٣	٢٧	٠.٨٣٤	٣١	٠.٦٠٩
٢٠	٠.٨٥٢	٢٤	٠.٦٨٣	٢٨	٠.٦٦٩	٣٢	٠.٨٣١

➢ **إيجاد علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:** لتحقيق ذلك احتسبت قيم معامل الارتباط بين درجة المجال مع الدرجة الكلية للمقياس، باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧): قيم معاملات الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية لمقياس الحس البيئي المجتمعي

الارتباط				
الوعي البيئي	الاستجابة البيئية	الممارسات المستدامة	المشاركة المجتمعية
٠.٩٣٦	٠.٩٥٧	٠.٩٢٢	٠.٩٤٠
القيم البيئية	التحليل البيئي	الحس بالموارد والطبيعة	التفكير النقدي المجتمعي
٠.٩٦١	٠.٩٠٨	٠.٩١٧	٠.٩٣٣

ح. **ثبات فقرات المقياس:** تحقق ثبات المقياس باستخدام طريقة الاتساق الداخلي، ممثلة بمعادلة ألفا كرونباخ، وبلغ معامل الثبات (٠.٩١١)، وهو ما يدل على موثوقية عالية للأداة.

٣. التحصيل:

اولاً: الاختبار التحصيلي لطلبة الصف الاول المتوسط:

أ. **الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار لقياس تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط (عينة البحث) في مادة الاجتماعيات للعام الدراسي (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦)م.

ب. **تحديد المادة العلمية:** تم تحديد الفصول الثلاث الأخيرة من كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط.

ت. **صياغة الأهداف السلوكية:** صاغت الباحثة (١٢٠) هدفاً سلوكياً وفق تصنيف بلوم للمجال المعرفي وللمستويات الستة المتمثلة بـ (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم).

ث. **إعداد جدول المواصفات:** تم إعداد الخارطة الاختبارية للاختبار التحصيلي وجدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨): جدول المواصفات للاختبار التحصيلي للصف الأول المتوسط لمادة الاجتماعيات

الفصل	الصفحات	الأهمية النسبية	الوزن النسبي للأهداف السلوكية						المجموع ١٠٠%
			تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	
			٢٦%	٢١%	١٨%	١٥%	١١%	٩%	
الثالث	١٦	٢١%	٢	٢	٢	١	١	١	٩
الرابع	٢٩	٣٨%	٤	٣	٣	٢	٢	١	١٥
الخامس	٣١	٤١%	٤	٣	٣	٢	٢	٢	١٦
المجموع	٧٦	١٠٠%	١٠	٨	٨	٥	٥	٤	٤٠

ج. **صياغة فقرات الاختبار التحصيلي للصف الأول المتوسط:** أعدت الباحثة تصميم اختبار للصف الأول المتوسط مكون من (٤٠) فقرة اختيار من متعدد، بحيث تحتوي كل فقرة على أربع بدائل، يكون أحدها صحيحاً بينما الثلاثة الأخرى خاطئة.

ح. **تعليمات الاختبار:** وضعت الباحثة معايير لتصحيح إجابات الاختبار التحصيلي، وتم صياغة التعليمات والتوجيهات الخاصة في كيفية الإجابة والمتمثلة بـ(اختيار بديل واحد صحيح للفقرة، الاجابة على الفقرات جميعها، المدة الزمنية للإجابة، والمرحلة في المكان المخصص).

خ. **صدق الاختبار:** للتأكد من صدق الاختبار التحصيلي اعتمدت الباحثة نوعين من الصدق:

- **الصدق الظاهري:** تحققت الباحثة من صدق الاختبار ظاهريا عبر عرض فقراته على مجموعة من المحكمين لتقييم صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها، وقد بلغت نسبة الاتفاق ٨٥% فأكثر وفقاً لمعادلة كوبر.

- **صدق المحتوى:** بعد إعداد جدول المواصفات، تم التأكد من أن فقرات الاختبار التحصيلي تمثل المحتوى الدراسي بشكل شامل ومتوازن، وبناء على ذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق.

د. التجربة الاستطلاعية:

- **التطبيق الاستطلاعي الأول:** تم تطبيق الاختبار التحصيلي الاستطلاعي على (٣٥) طالباً وطالبة من الصف الاول المتوسط للتحقق من وضوح التعليمات وفقرات الاختبار، ولتقدير الوقت اللازم للإجابة، وقد تبين أن متوسط زمن الإجابة بلغ (٤١) دقيقة.

- **التطبيق الاستطلاعي الثاني:** تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) طالباً وطالبة في الصف الاول المتوسط الغرض منه تحليل فقرات الاختبار التحصيلي إحصائياً والمتمثلة بصعوبة الفقرة، تمييز الفقرة، فعالية البدائل الخاطئة وهي:

- **صعوبة فقرات الاختبار:** عند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات اختبار التحصيل لمادة الاجتماعيات وجدتها الباحثة انها تتراوح (٠.٣١٨ – ٠.٦٨٣).
- **معامل تمييز الاختبار:** عند حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات اختبار التحصيل لمادة الاجتماعيات وجدتها الباحثة انها تتراوح (٠.٣٠٨ – ٠.٥٩٣).
- **فاعلية البدائل الخاطئة:** عند حساب فاعلية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات اختبار التحصيل لمادة الاجتماعيات وجدتها الباحثة انها تتراوح (٠.٠٣٧- إلى ٠.٢٩٦-).

ذ. **ثبات الاختبار:** اختارت الباحثة طريقة التجزئة النصفية، فتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار فبلغ (٠.٨٠٦)، ثم صحح باستخدام معادلة سيبرمان/براون ليصبح معامل الثبات (٠.٨٩١).

ثانياً: الاختبار التحصيلي لطلبة الصف الثاني المتوسط:

أ. **الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار التحصيلي قياس تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) في مادة الاجتماعيات للعام الدراسي (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦)م الفصل الدراسي الثاني.

ب. **تحديد المادة العلمية:** تم تحديد الفصول الثلاث الأخيرة من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط،

ت. **صياغة الأهداف السلوكية:** صاغ الباحث (١٤٥) هدفاً سلوكياً وفق تصنيف بلوم للمجال المعرفي وللمستويات الستة المتمثلة بـ (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم)،

ث. **إعداد جدول المواصفات:** تم إعداد الخارطة الاختبارية للاختبار التحصيلي وجدول (٩) يبين ذلك:

جدول (٩): جدول المواصفات للاختبار التحصيلي للصف الثاني المتوسط لمادة الاجتماعيات

الفصل	الصفحات	الأهمية النسبية	الوزن النسبي للأهداف السلوكية						المجموع ١٠٠%
			تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	
			٢٦%	٢٤%	١٩%	١٣%	١٠%	٨%	
الرابع	١٢	٢٤%	٢	٢	٢	١	١	١	٩
الخامس	١٩	٣٩%	٤	٤	٣	٢	٢	١	١٦
السادس	١٨	٣٧%	٤	٣	٣	٢	١	١	١٥
المجموع	٤٩	١٠٠%	١٠	٩	٨	٥	٥	٣	٤٠

ج. **صياغة فقرات الاختبار التحصيلي للصف الثاني المتوسط:** أعدت الباحثة تصميم اختبار للصف الثاني المتوسط مكون من (٤٠) فقرة اختيار من متعدد، بحيث تحتوي كل فقرة على أربع بدائل، يكون أحدها صحيحاً بينما الثلاثة الأخرى خاطئة.

ح. **تعليمات الاختبار:** وضعت الباحثة معايير لتصحيح إجابات الاختبار التحصيلي، وتم صياغة التعليمات والتوجيهات الخاصة في كيفية الإجابة والمتمثلة بـ(اختيار بديل واحد صحيح للفقرة، الاجابة على الفقرات جميعها، المدة الزمنية للإجابة، والمرحلة في المكان المخصص).

خ. **صدق الاختبار:** للتأكد من صدق الاختبار التحصيلي اعتمدت الباحثة نوعين من الصدق:

- **الصدق الظاهري:** تحققت الباحثة من صدق الاختبار ظاهريا بعرض فقراته على مجموعة من المحكمين لتقييم صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها، وقد بلغت نسبة الاتفاق (٨٠%) فأكثر وفقاً لمعادلة كوبر.

- **صدق المحتوى:** بعد إعداد جدول المواصفات، تم التأكد من أن فقرات الاختبار التحصيلي تمثل المحتوى الدراسي بشكل شامل ومتوازن، وبناء على ذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق.

د. **التجربة الاستطلاعية:**

- **التطبيق الاستطلاعي الأول:** تم تطبيق الاختبار التحصيلي الاستطلاعي على (٣٥) طالباً وطالبة من الصف الثاني المتوسط للتحقق من وضوح التعليمات وفقرات الاختبار، ولتقدير الوقت اللازم للإجابة، وقد تبين أن متوسط زمن الإجابة بلغ (٤٢) دقيقة.

- **التطبيق الاستطلاعي الثاني:** تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) طالباً وطالبة في الصف الثاني المتوسط الغرض منه تحليل فقرات الاختبار التحصيلي إحصائياً والمتمثلة بصعوبة الفقرة، تمييز الفقرة، فعالية البدائل الخاطئة وهي:

- **صعوبة فقرات الاختبار:** عند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات اختبار التحصيل لمادة الاجتماعيات وجدتا الباحثة انها تتراوح (٠.٣٢٠ – ٠.٦٩٣).
- **معامل تمييز الاختبار:** عند حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات اختبار التحصيل لمادة الاجتماعيات وجدتها الباحثة انها تتراوح (٠.٣٣٣ – ٠.٥٧١).
- **فاعلية البدائل الخاطئة:** عند حساب فاعلية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات اختبار التحصيل لمادة الاجتماعيات وجدتها الباحثة انها تتراوح (٠.٠٠٤- إلى ٠.٣٠٠-)

ذ. **ثبات الاختبار:** اختارت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاختبار، فتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار فبلغ (٠.٧٩٣)، ثم صحح باستخدام معادلة سيبرمان/براون ليصبح معامل الثبات (٠.٨٧٨).

رابعاً: الوسائل الإحصائية: استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{27}$) لمعالجة البيانات الواردة في بحثها وتحليلها.

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

١. **التحقق من الفرضية الأولى:** التي تنص على ما يأتي: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات التفكير المنفتح لاختبار التفكير المنفتح في مادة الاجتماعيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة والوسط الفرضي"، وقد تحققت الباحثة من صحة الفرضية، وتوصلت الى النتائج المدونة في الجدول (١٠).

جدول (١٠): الاختبار التائي بين المتوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي لاختبار التفكير المنفتح

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
٥٦٣	٢٠.٥٤١	٤.٦٥٨	١٢	٩.٧٨٤	١.٦٦	٥٦٢	٠.٠٥	دالة

تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (٥٦٣) طالباً وطالبة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢٠.٥٤١) والانحراف المعياري (٤.٦٥٨) مقارنة بالوسط الفرضي (١٢)، أظهرت نتائج اختبار (T) لعينة واحدة أن القيمة المحسوبة (٩.٧٨٤) أكبر من الجدولية (١.٦٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٦٢)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً تشير إلى تمتع طلبة المرحلة المتوسطة بمستوى مرتفع من التفكير المنفتح.

٢. **التحقق من الفرضية الثانية:** التي تنص على ما يأتي: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات الحس البيئي المجتمعي لمقياس الحس البيئي المجتمعي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة والوسط الفرضي"، وقد تحققت الباحثة من صحة الفرضية، وتوصل الى النتائج المدونة في الجدول (١١).

جدول (١١): الاختبار التائي بين المتوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي للحس البيئي المجتمعي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
٥٦٣	٧٩.٥١٤	٩.٥٤٧	٦٤	٦.٣٦٩	١.٦٦	٥٦٢	٠.٠٥	دالة

تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (٥٦٣) طالباً وطالبة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٧٩.٥١٤) والانحراف المعياري (٩.٥٤٧) مقارنة بالوسط الفرضي (٦٤)، أظهرت نتائج اختبار (T) لعينة واحدة أن القيمة المحسوبة (٦.٣٦٩) أكبر من الجدولية (١.٦٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٦٢)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً تشير إلى تمتع طلبة المرحلة المتوسطة بمستوى مرتفع من الحس البيئي المجتمعي.

٣. **التحقق من الفرضية الثالثة :** التي تنص على ما يأتي: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات التحصيل في مادة الاجتماعيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة والوسط الفرضي"، وقد تحققت الباحثة من صحة الفرضية، وتوصل الى النتائج المدونة في الجدول (١٢).

جدول (١٢): الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي للتحصيل

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
٥٦٣	٣٥.٨٧٤	٦.٨١٠	٢٠	٥.٥٨٢	١.٦٦	٥٦٢	٠.٠٥	دالة

تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (٣٥.٨٧٤) طالباً وطالبة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣٥.٨٧٤) والانحراف المعياري (٦.٨١٠) مقارنة بالوسط الفرضي (٢٠)، أظهرت نتائج اختبار (T) لعينة واحدة أن القيمة المحسوبة (٥.٥٨٢) أكبر من الجدولية (١.٦٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٦٢)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً تشير إلى تمتع طلبة المرحلة المتوسطة بمستوى مرتفع من الاختصار التحصيلي.

٤. **التحقق من الفرضية الرابعة:** التي تنص على ما يأتي: "لا توجد علاقة ارتباطية ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين درجات التفكير المنفتح ومستوى التحصيل في مادة الاجتماعيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة"، وقد تحققت الباحثة من صحة الفرضية، وتوصل الى النتائج المدونة في الجدول (١٣).

جدول (١٣): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيم التائية للتفكير المنفتح والتحصيل الدراسي

العلاقة	نوع الارتباط	الوسط الحسابي	انحراف معياري	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
					المحسوبة	الجدولية			
التفكير المنفتح	ارتباط طردي قوي	٢٠.٥٤١	٤.٦٥٨	٠.٨٠٩	٧.٣٢٥	١.٩٦	٥٦٢	٠.٠٥	دالة
التحصيل		٣٥.٨٧٤	٦.٨١٠						

أظهرت نتائج تحليل إجابات عينة البحث (٥٦٣ طالبا وطالبة) أن المتوسط الحسابي للتفكير المنفتح بلغ (٢٠.٥٤١) وللتحصيل (٣٥.٨٧٤)، بانحراف معياري (٤.٦٥٨) و(٦.٨١٠) على التوالي، بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٠٩)، والقيمة التائية المحسوبة (٧.٣٢٥) أكبر من الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على وجود علاقة (ارتباط طردي قوية) ودالة إحصائيا بين التفكير المنفتح والتحصيل.

٥. **التحقق من الفرضية الخامسة:** التي تنص على ما يأتي: " لا توجد علاقة ارتباطية ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين درجات الحس البيئي المجتمعي ومستوى التحصيل في مادة الاجتماعيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة"، وقد تحقق الباحث من صحة الفرضية، وتوصل الى النتائج المدونة في الجدول (١٤).

جدول (١٤): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيم التائية للحس البيئي المجتمعي والتحصيل الدراسي

العلاقة		نوع الارتباط	الوسط الحسابي	انحراف معياري	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
						المحسوبة	الجدولية			
الحس البيئي المجتمعي		ارتباط طردي قوي	٧٩.٥١٤	٩.٥٤٧	٠.٦١٩	٩.٧٨٦	١.٩٦	٥٦٢	٠.٠٥	دالة
التحصيل			٣٥.٨٧٤	٦.٨١٠						

أظهرت نتائج تحليل إجابات عينة البحث (٥٦٣ طالبا وطالبة) أن المتوسط الحسابي للحس البيئي المجتمعي بلغ (٧٩.٥١٤) وللتحصيل (٣٥.٨٧٤)، بانحراف معياري (٩.٥٤٧) و(٦.٨١٠) على التوالي، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٦١٩)، والقيمة التائية المحسوبة (٩.٧٨٦) أكبر من الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على وجود علاقة (ارتباط متوسط يميل إلى القوة) ودالة إحصائيا بين الحس البيئي المجتمعي والتحصيل.

ثانياً: تفسير النتائج:

١. أظهرت نتائج البحث أن طلبة الصف الأول المتوسط يمتلكون مستوى مرتفعاً من التفكير المنفتح في مادة الاجتماعيات، ويمكن تفسير ذلك بأن طبيعة المادة وما تتضمنه من مفاهيم متعددة المنظورات، وتحليل أحداث اجتماعية وتاريخية متباينة، تسهم في تعزيز استعداد الطلبة

لتقبل الآراء المتنوعة والانفتاح على وجهات نظر مختلفة عند معالجة الظواهر والمواقف الدراسية.

٢. بينت نتائج البحث أن طلبة الصف الثاني المتوسط يتمتعون أيضاً بمستوى ملحوظ من التفكير المنفتح في مادة الاجتماعيات، ويعزى ذلك إلى ازدياد خبراتهم التعليمية وتطور قدراتهم على التعامل مع القضايا الاجتماعية بطريقة تتطلب تحليل المواقف من زوايا متعددة، مما يعزز لديهم مرونة التفكير والانفتاح تجاه المعلومات الجديدة.

٣. أظهرت النتائج امتلاك طلبة الصف الأول المتوسط مستوى من الحس البيئي المجتمعي، ويفسَّر هذا المستوى بأنه مؤشر على وعي الطلبة بقضايا البيئة والمجتمع، وهو ما يعكس دور المناهج الدراسية والأنشطة التعليمية في تعزيز اتجاهاتهم الإيجابية نحو البيئة والممارسات المجتمعية السليمة.

٤. كشفت النتائج عن مستوى مماثل من الحس البيئي المجتمعي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط، وهو ما يدل على استمرار تطور وعيهم البيئي والاجتماعي مع تقدمهم الدراسي، ويعكس تأثيراً تراكمياً للتجارب التعليمية والأنشطة المدرسية التي تركز على تنمية السلوكيات والمسؤوليات المجتمعية.

٥. أشارت النتائج إلى أن أفراد عينة البحث يمتلكون مستوى جيداً من التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات، ويعزى ذلك إلى الأساليب التعليمية التي تشجع الطلبة على المشاركة الفاعلة في الدرس، وتنمية مهارات البحث والاستقصاء، مما يسهم في رفع مستوى فهمهم للمحتوى وتحسين أدائهم التحصيلي.

ثالثاً: الاستنتاجات:

١. أظهرت نتائج البحث أن طلبة الصف الأول المتوسط يمتلكون مستوى ملحوظاً من التفكير المنفتح، ويعزى ذلك إلى تنوع مهارات هذا النوع من التفكير وما توفره من آليات تساعد الطلبة على تجهيز المعلومات ومعالجتها بصورة مرنة وواعية داخل البنية المعرفية لديهم.

٢. بينت النتائج أن طلبة الصف الأول المتوسط يمتلكون مستوى مناسباً من الحس البيئي المجتمعي، وهو ما يظهر من خلال تفاعلهم مع المواقف الاجتماعية في سياقات الحياة اليومية وقدرتهم على إدراك القضايا البيئية والمجتمعية المرتبطة بها.

٣. أظهرت النتائج أن طلبة الصف الأول المتوسط يتمتعون بمستوى جيد من التحصيل الدراسي، ويعزى ذلك إلى تلقيهم محاضرات وأنشطة تعليمية تسهم في تزويدهم بالمفاهيم والطرائق الأساسية التي تدعم تعلمهم الحالي وتؤهلهم لتعزيز مهاراتهم المستقبلية.

٤. كشفت النتائج أن طلبة الصف الثاني المتوسط يمتلكون مستوى مناسباً من التحصيل الدراسي، وهو ما يمكن تفسيره بتلقيهم مهارات معرفية وإجرائية تساعدهم في تحليل المعلومات والتعامل مع المشكلات التعليمية بطريقة بناءة.

٥. أظهرت نتائج البحث وجود تأثير للتحصيل الدراسي في مستوى التفكير المنفتح لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات، مما يشير إلى أن ارتفاع مستوى التحصيل يسهم في تنمية مرونة التفكير والانفتاح على المعارف الجديدة.

٦. تبين نتائج البحث أن التحصيل يؤثر في مستوى الحس البيئي المجتمعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات، وهو ما يدل على أن تعميق المعارف والمفاهيم الدراسية يسهم في تعزيزِ وعي الطلبة بالقضايا البيئية والسلوكيات المجتمعية الإيجابية.

رابعاً: التوصيات:

١. ضرورة إدماج برامج تعليم التفكير، وبخاصة مهارات التفكير المنفتح، في المناهج والأنشطة الصفّية واللاصفّية في المرحلة المتوسطة، لما لها من دور في تنمية قدرات الطلبة على التعامل مع المعرفة بمرونة واستيعاب الدروس بصورة أعمق.

٢. تشجيع مدرسي الاجتماعيات على اعتماد الطرائق الحديثة في التدريس والابتعاد عن أساليب التلقين وفرض الحلول، بما يتيح للطلبة خوض تجارب معرفية تنمي لديهم القدرة على مواجهة الأفكار المتباينة وبناء المعرفة ذاتياً بعيداً عن الجمود الفكري.

٣. التأكيد على أهمية تنظيم دورات تدريبية من قبل أقسام الإعداد والتدريب في مديريات التربية، تهدف إلى تنمية مهارات التفكير المنفتح لدى الطلبة وتعزيز قدرتهم على التعامل مع المواقف التعليمية بمرونة ووعي.

٤. تعزيز بيئة صفية تشجع الطلبة على طرح حلول متعددة للمشكلات، مع إتاحة الفرصة لهم للتعبير الحر عن آرائهم واحترام هذه الآراء، وبما يسهم في تنمية استقلالية التفكير وعدم تقييدهم بأنماط محددة أو تعليمات صارمة في كيفية التفكير.

خامساً: المقترحات:

١. إجراء دراسة تعنى بقياس فاعلية برنامج تدريسي قائم على مهارات التفكير المنفتح في تنمية التحصيل والاتجاهات نحو مادة الاجتماعيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٢. إجراء دراسة تحليلية لاستقصاء الفروق في التفكير المنفتح بين الطلبة تبعاً لمتغيرات ديموغرافية مثل الجنس، وبيئة السكن، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

٣. إجراء دراسة للكشف عن مدى إسهام التفكير المنفتح في التنبؤ بالسلوك البيئي والمسؤولية المجتمعية لدى الطلبة.

المصادر

- Abdul-Hussein, Rasha Sahib Abdul-Hassan (2022). **The Level of Mastery of Physics Students at the College of Basic Education in the Electronic Exam Using the Edmodo Platform and Their Attitudes Toward It.** University of Misan Journal, Volume 44, Issue 21, Iraq. http://www.misan-jas.com/index.php/ojs/article/view/388
- Al-Aweini, Bidaa bint Blasm (2021). **Models of Some Theories and Their Applications in Middle School**, 1st ed., Al-Wafaa Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Azzawi, Amjad Saleh (2021). **Open-Minded Thinking and Its Relationship with Knowledge Retention among Preparatory Stage Students, Sustainable Development Journal**, Vol. 25, No. 11, Baghdad, Iraq.
- Al-Ghanawi, Siham Ahmed (2023). **Thinking and Its Relationship with Achievement among Middle School Students**, College of Education Journal, Vol. 31, No. 41, Mosul, Iraq.
- Al-Halbousi, Afaq Rafi' (2023). **The Social Environment and Its Relationship with Preventive Awareness among High School Students**, Aklil Journal, Vol. 7, No. 15, Baghdad, Iraq.
- Al-Hasnawi, Noor Salim (2023). **Measuring Achievement in Educational and Psychological Sciences**, 1st ed., Al-Noor Publishing and Distribution, Baghdad, Iraq.
- Al-Jamal, Muhammad Jihad (2023). **Curricula and Thinking**, 1st ed., University Book House, Al-Ain, UAE.
- Al-Obaidi, Nihad Abdullah (2021). **Thinking: Its Patterns and Learning Methods**, 1st ed., Al-Falah Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Saadi, Ramla Jabbar Kazem & Ahmed Abdul-Ridha Murad Al-Sharifi (2022). **The Reality of Science Teachers' Practice in Primary Education Regarding the Principles of Constructivist Theory from**

the Perspective of Subject Supervisors. Misan Journal, Volume 21, Issue 44, Iraq .http://www.misan-jas.com/index.php/ojs/article/view/373

- Al-Zubaidi, Sabah Hassan (2016). **Social Studies Curricula and Teaching Methods**, 1st ed., Al-Manahij Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Zubaie, Nawal Khalid (2021). **Prevailing Thinking Patterns and Their Relationship with Optimism Psychology among High School Students**, Nasq Journal, Vol. 3, No. 12, Baghdad, Iraq.
- Bade, Order (2022): **Community Environmental Awareness**, Ain Al-Rafaq Foundation for Publishing and Distribution, Germany.
- Ghabain, Omar Mahmoud (2018). **Modern Strategies in Teaching and Learning Thinking**, 1st ed., Ithraa Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Harms. U. K. (2023): **Environmental–Community Awareness and Its Relationship to the Acquisition of Social Concepts among Intermediate School Students.** International Journal of Science Education, 34, (14).
- Islim, Hiba (2016). **Contemporary Methods in Teaching Social Studies**, 1st ed., Amina Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Khamis, Younis Fouad (2022). **Qualitative Achievement: Concept, Principles, Objectives**, 1st ed., Al-Maseera Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Magdy, Aziz Ibrahim (2024). **Dictionary of Learning and Teaching Concepts**, 8th ed., Alam Al-Kutub, Cairo, Egypt.
- Matar, Saadoun Saleh, and Diaa Owaid Al-Arnousi (2021): **The extent of achieving quality standards in the core elements of the General Teaching Methods curriculum in the College of Basic Education from the perspective of course instructors**, Issue (41),

Volume (20), Journal of Misan University, Iraq .http://www.misan-jas.com/index.php/ojs/article/view/246

- Nazzal, Haidar Khazal (2018). **Thinking Skills: Concept, Types, and Measures**, 1st ed., Noor Al-Hussein Library for Printing, Baghdad, Iraq.

- Nomo, Beamish Mashers (2022): **Open-Minded Thinking in the Curricula The Intermediate Stage as a Model, Waraq al-Kitab Journal for Human Sciences**, Issue (36), Volume (512), ISBN Standard (871-653-258), Vanessa State, Britain.

- Shamsuddin, Nidal Ali (2020). **Education and Teaching**, 1st ed., Al-Alami Publishing, Beirut, Lebanon.

- Shines, Flarkes, Molanch (2017): **Social Curricula, Journal of Educational and Psychological Sciences**, Issue (56), Volume (142), International Standard Number (562562187), Perpinz State, Austria.

- Shinko, Fernisi James (2019): **Community Environmental Awareness**, Center for Educational and Psychological Sciences, Issue (89), Volume (43), ISBN (213-563-900), Michigan State, USA.

- Wael, Hilal Bilal (2023). **Low Level of Academic Achievement and School Performance**, 2nd ed., Wael Publishing and Distribution House, Amman.